رابط المادة على منصة باحث

التربية الإسلامية - المستوى الثاني

ثمرات الرضا - المحاضرة 81 -التربية الإسلامية - المستوى الثاني- د.عبد العزيز بن حميد الجهني

عبدالعزيز الجهني

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد لك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في اكاديمية زاد في مادة التربية الاسلامية وفي مقرر مادة اعمال القلوب - 00:00:50

تحدثنا ايها الاحبة في حلقتين سابقتين عن عمل قلبي عظيم وهو الرضا الرضا عن الله والرضا بالله الرضا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وايضا الرضا بالقضاء والقدر. هذه انواع الرضا الاربعة التي اذا تحققت في قلب العبد نال خيرا عظيما وذاق طعم - 00:01:10

ايمان وحلاوة الايمان وانس بالله عز في علاه. وايضا آآ كان حقا على الله عز وجل ان يرضيه اذا ذكر ذلك بلسانه كما ذكرنا في الحلقة السابقة في اذكار الصباح والمساء ان يقول الانسان ثلاث مرات رضيت بالله ربا - 00:01:40

وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ثلاث مرات في الصباح ثلاث مرات في المساء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيمن فعل على ذلك كان حقا على الله ان يرضيه. كان حقا على الله ان يرضيه. وهي دائما تذكر الانسان - 00:02:00

يذكر الانسان بالرضا بهذه الامور خصوصا الثلاثة الاولى التي جاءت في حديث واحد الرضا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. هي تذكر الانسان دائما بتلك الاسئلة التي سيسأل عنها في قبره. لان الانسان اذا وضع في قبره - 00:02:20

سيسأل عن من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فالانسان عندما دائما يستحضر هذه الامور الثلاثة الرضا بهذه الثلاثة وهو يمتثلها ويطبقها ويحققها في حياته فانه باذن الله سيوفق ويهدى ويثبت بالقول الثابت عندما يسأل هذه - 00:02:42

الاسئلة الثلاثة في قبره هناك ايها الاحبة ثمرات عظيمة للرضا اذا تحقق في قلب العبد اه تحقق ايضا في جوارحه في لسانه وفي افعاله اذا تحقق هذا الرضا فان يجني ثمرات عظيمة - 00:03:04

يجني ثمرات عظيمة بتحقيقه لهذه العبودية القلبية الجليلة والعظيمة التي يحبها الله عز في علاه من اعظم هذه الثمرات ان الانسان يبلغ بتحقيقه لهذه العبودية يبلغ آآ مبلغ الشاكر لله عز وجل. الشاكر لله الحامد لنعمه وفضله - 00:03:28

ومنته وعطائه اذا تحقق في قلب العبد هذا الرضا فانه يكون شاكرا لانعم الله عز وجل. مثنيا عليها راض بها قابل لهذه النعم ولا يتسخط ولا ولا يرد هذه النعم ويرى دائما انها يعني ليست آآ في في حقه - 00:03:55

وانما هي قليلة ليست آآ عظيمة. هنا الانسان اذا تحقق هذا الرضا في قلبه فانه النعم في عينه تعظم النعم في عينه لانه يعرف ان هذا محض فضل من الله - 00:04:17

لاننا يعني لا نستحق هذا باعمالنا ولا باشكالنا ولا بالواننا ولا بجنسنا ولا بقبائلنا ودولنا وانما هو فضل فضل من الله هو محض فضل من الله. كل ما جانا من نعم هي من الله. وما بكم من نعمة فمن الله. وان تعدوا - 00:04:33

نعمة الله لا تحصوها ولهذا الانسان اذا رضي بهذا الامر فانه تتحقق فيه يعني هذه العبودية العظيمة العظيمة العبودية الشكر دائما لله الثناء على الله عز وجل في كل امر صغيرا كان او كبيرا. فانه يثني على الله عز وجل ويرد الفضل الى ربه ومولاه - 00:04:55

على لسانه الحمدلله الحمد لله اذا انعم الله عز وجل عليه قال الحمد لله. اذا ابتلي قال الحمد لله. ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه ما يسره يقول الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات - 00:05:19

واذا سمع ما يسوؤه يقول الحمد لله على كل حال. الحمد لله على كل حال. وهذا هو يعني تحقيق في الرضا رضا عن الله عز وجل ان يكون الانسان دائما مثنيا على الله ويحقق عبودية الشكر التي هي من اعظم العبادات لربنا - 00:05:43

ومولانا ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس. ارض بما قسم الله تكن اغنى الناس. الانسان اذا كان راضيا عن الله تحصل عنده فضيلة ومزية عظيمة - 00:06:04

انه دائما يكون في سعادة ويكون في راحة لماذا؟ لانه يرضى بما قسمه الله له اما الانسان الذي لا يرضى فهو دائما في شقاء وفي عناء لانه لا ينظر الى النعم التي عنده وانما ينظر الى النعم التي عند غيره. قد ينعم الله عز وجل عليه بنعمة المال. لكن ينظر الى من هو اكثر من - 00:06:24

فيشقى وقد ينعم الله عز وجل عليه بنعمة السكن فينظر الى من هو في عنده سكن اعظم من سكنه. فيشقى لكن الذي يوفق ويسدد هو دائما الذي ينظر الى من هو اقل منه. ينظر الى من هو اقل منه. ويعرف نعمة الله وفضل الله عز - 00:06:48

عليه ويكون حامدا لله دائما ولهذا علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا رأى مبتلى لابد ان ينظر يعني بعين الفضل من الله له ابو علي يقول الحمد لله الذي عافاني - 00:07:09

مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا هنا الانسان يعني هذا نوع من الرضا. ان الله عز وجل انعم عليه بنعمة الصحة والعافية. وعافاه من هذا البلاء. عافاه من هذا - 00:07:29

البلاء فهنا الانسان دائما يعني يظهر لله عز وجل الفقر ويظهر لله عز وجل الرضا عن آآ كل ما يأتي من الله عز وجل فهذه نعمة عظيمة ومزية كبيرة وثمرة عظيمة جدا يجنيها الانسان اذا تحقق الرضا الرضا في قلبه - 00:07:44

ويكفي كما قلنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس مشكلة الان كثير من الناس انه ينظر الى الاخرين. وهذا ما تسبب ايظا يعني عدم الرظا عن الله تسخط - 00:08:05

وايضا ان آآ اصبح عند الناس تطلع وتشوف لما في ايدي الاخرين وهذا قد يسبب احيانا العين والحسد الذي يكون في قلوب الناس لانه دائما اه لا يرظى بنعم الله عز وجل وانما ينظر - 00:08:23

بالنعم التي عند عند الناس وقد يصل الى درجة من عدم الرضا يعني يرى ان هذا لا يستحق هذه النعمة وهذا والله كارثة ومصيبة اذا ابتلي بها الانسان. لان هذا فيه اعتراظ على قدر الله وعلى احكام الله من الذي اعطاه - 00:08:42

الذي اعطاه هو الله والذي يعترض على هذا الامر يقول فلان ما يستاهل فلان ما يستاهل كلمة خطيرة جدا تخرج من من السنة بعض الناس وهو لا يشعر ولعلنا نبين يعني حالها اكثر بعد الفاصل - 00:08:59

ان شاء الله للسفر فوائد عديدة. واثار حميدة وقديما قال الشافعي رحمه الله تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر ففي الاسفار خمس فوائد تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد. وينبغي للمسافر ان - 00:09:15

يحرص قبل سفره على امور منها صلاح النية بالسفر بان يكون لطاعة او امر مباح ان يستخير تشير التوبة وقضاء الدين والتحلل ممن اساء اليهم. الا ينسى نفقة اهله ان يختار الرفقة - 00:09:53

صالحة في السفر ان يودع اهله وجيرانه واصدقائه ويستحب السفر يوم الخميس ان تيسر له وان يبكر في الخروج. لانه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يخرج يوم الخميس - 00:10:13

وقد دعا لامته بالبركة في بكورها ويبتدأ بدعاء السفر عند ركوبه وسيلة سفره. من سيارة وطائرة وغيرها فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر - 00:10:30

كبر ثلاثة ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا بعده - 00:10:52

اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل. كما يستحب له السرى وهو سير المسافر اخر الليل. لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بالدلجة فان الارض - 00:11:17
بالليل. وينبغي ان يكون الذكر صاحبا له وانيسا. والدعاء قرينا له وسميرا. فهو مظنة اجابة واذا اشرف على قرية او بلدة دعا قائلا اللهم اني اسألك خيرها وخير اهلها وخير ما فيها - 00:11:42
واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها. وان نزل منزلا دعا وقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك - 00:12:04
وينبغي للمسافر ان يحرص على الاذان والاقامة. والاتيان برخص السفر كقصر الصلاة الرباعية ركعتين وكذا الجمع اذا كان سائرا. فان كان نازلا في مكان فالافضل الصلاة على وقتها قصرا. ويجوز له الجمع - 00:12:23
ويستحب له الا يطيل في السفر. وان يعجل الى اهله اذا قضى حاجته. فان عاد من سفره ودنا من بلدته قال ايبون تائبون عابدون. لربنا حامدون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:43
وبعد اه فقد توقفنا قبل الفاصل عند اه قبول الانسان لنعم الله عز وجل ورضاه عن الله عز وجل آآ وفي المقابل هناك من آآ لا يرظى ويتسخط وآآ يظهر من الاقوال ويخرج من لسانه - 00:13:21
ما يكون آآ فيه غضب او سخط من الله عز وجل على هذا العبد. وذكرنا قبل الفاصل ان بعض الناس عندما ينظر الى النعم التي في ايدي الناس ولا ينظر الى النعم التي عنده. فيشقى - 00:13:44
وقد يبتليه الله عز وجل حتى بامور قد تكون سبب لسخط الله عز وجل عليه كما قلنا قبل الفاصل يعني هناك من يقول مثلا عندما يرى نعمة على احد من البشر - 00:13:59
يقول فلان ما يستاهل هذه الكلمة ايها الاحبة يقولها بعض الناس ويتساهل فيها. فلان ما يستاهل. يعني كأنه يقول ان الله اخطأ تعالى الله عز وجل عن ذلك انه اخطأ في اعطائه لهذه النعمة لهذا المال او لهذا المنصب او لهذا الجاه او لغيره. فهذه كلمات ايها الاحبة - 00:14:12
هي تخرج بسبب عدم رظا الانسان عن ربه ومولاه وعدم رظا الانسان عن نعم الله عز وجل وعن رضا عدم رضا الانسان عن احكام الله عز في علاه وهذه كلمات خطيرة جدا يحذر الانسان منها. فالمؤمن الموفق المسدد هو الذي يرظى بنعم الله ويرضى بما اعطاه الله عز - 00:14:33
ويحمد الله عز وجل ويشكره على هذه النعمة. فان كانت قليلة فالحمد والشكر يزيدها باذن الله. ولئن شكرتم لازيدنكم. فالحمد والشكر هو قيد النعم. يعود الانسان لسانه دائما ان يحمد الله عز وجل على نعمه وعلى فضله - 00:14:58
وعلى كرمي ومنه ونحن ايها الاحبة نتقلب في نعم كثيرة لا يعلمها الا الله والله الانسان لو تفكر في نفسه فقط وفي انفسكم افلا تبصرون ننظر الى هذه النعم التي نعيشها نعمة الصحة والعافية. نعمة البصر نعمة السمع نعمة المشي نعمة الكلام. انعام كثيرة لا يعلمها الا الله - 00:15:18
لو نظر الانسان فيما يقابلها ممن فقدوا هذه النعمة عرف انه من اغنى الناس. عرف انه من اغنى الناس وتحقق في قول النبي صلى الله عليه وسلم وارض بما قسمه الله لك تكن اغنى الناس اي والله - 00:15:41
تكن اغنى الناس. دائما تشعر انك في نعمة في فضل. في خير من الله هذا حال الانسان الموفق الذي يقر ويعترف بنعم الله عز وجل عليه. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:58
مربيا لنا على هذه الفظيلة يقول انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم يعني الإنسان في النعم هذه ينظر الى من هو اقل منه. لا ينظر الى من هو اعلى منه - 00:16:16
لان هذا يجعله يتسخط ولا يرضى ويشعر يعني قلة ما عنده ما يقبل نعم الله عز وجل لكن لو نظر الى من هو اقل منه اذا كان عنده

مال ينظر للفقير. اذا كان يملك بيت ملك ينظر الى المستأجر. اذا كان مستأجرا ينظر الى اصلا يعني يعيش في في العراء - 00:16:36
فكل ما نظرت في نعمة تجد من هو اقل منك الانسان الذي عنده ابناء ينظر الى العقيم. العقيم ينظر الى انسان يعني يبتلاه الله عز وجل بامراض الدنيا وهو في نعم وفي صحة وفي عافية. فكل ما نظر الانسان ايا كانت عنده يعني يعني هذه الابتلاءات - 00:16:59
فيجد من هو اقل منه واشد منه وابلى منه فيرضى بنعم الله يرضى بنعم الله عز في علاه. قد رأيت مقطعا قبل ايام لطبيب اكاديمي في جامعة في كلية الطب - 00:17:22
يقول يذكر انه دخل مع مع عدد من طلابه في سنة التخرج وهم يتكلمون عن قلة المكافأة وفيه تسخط لطفي كلامهم وعدم رضا يقول دخلنا على مريظ واذا به مريض مصاب بالسرطان في المريء - 00:17:39
ولا يستطيع ان يبلع ريقه. لو بلع ريقه لا اصيب باختناق فكان عنده اكرمكم الله يعني دائما يخرج ريقه في اناء بجواره فلما دخل اراد ان ان ان يربي هؤلاء الطلاب فقال للمريض ما هي - 00:17:57
يعني اعظم مطالبك وامانيك. يعني اعظم امنية تتمناها قال اعظم امنية اتمناها ان ابلع ريقي من ابلع ريقي. انظروا يا اخوان نحن نبلع ريقنا الان نتنفس. في نعم في فضل من الله في كرم في جود في خير عظيم. لكن لا نستشعر - 00:18:15
هذه النعم فانكسر الطلاب وعرفوا انهم يعني كانوا في يعني عدم توفيق في كلامهم وعدم رضا عن الله عز وجل فيما السبق عندما رأوا هذا المسكين الذي يتمنى فقط اكبر واعظم امنية عنده ان يبلع ريقه - 00:18:34
فهذه يا اخوان نعم عظيمة. نسأل الله عز وجل ان يديمها وان يحفظها من الزوال. وهذا لا يكون الا بالرضا عن الله عز وجل. ان نرظى عن الله عز وجل - 00:18:52
وان نرظى بالله وان نرظى بقظاء الله وبقدر الله وبما اعطانا الله وبما انعم الله عز وجل به علينا وان نعود السنتنا دائما ان نترجم هذا الرضا بالشكر لله ورد الفضل لله وحمد الله عز وجل في كل احوالنا وفي كل وفي كل شؤوننا. يعود الانسان ايها الاحبة لسانه على كلمة - 00:19:02
الحمد لله والله ان هذه من اعظم الكلمات ومن اجلها ومن اكبرها ان يعود لسانه الحمد لله. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الكلمة الحمد لله تملأ الميزان - 00:19:24
كلمة تقولها ومن منا لا يريد ان يثقل ميزانه يوم القيامة؟ كلمة الحمدلله تملأ الميزان وسبحان الله والحمدلله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض فحبذا ان ان يستحضر الانسان دائما هذا الامر وان يترجم ذلك بلسانه بان يحمد الله وان يجعل الحمد جزء من حياته - 00:19:40
جزء من اذكاره الحمدلله الحمدلله يعني يكرر هذه الكلمة والله ستتغير حياة الانسان ويشعر بالرضا والطمأنينة والسعادة والانس بالله عز وجل ويستشعر نعم الله عز وجل ويكون في في في نعيم - 00:20:03
وفي غنى نفس لانه غنى النفس ايها الاحبة مطلب عظيم وهو نعمة ينعم بها الله عز وجل على بعض العباد. بعض الناس عنده فقر في نفسه حتى عنده من المال من الولد من الاهل لكن هناك فقر في نفسه لانه دائما ينظر الى من هو اعلى منه - 00:20:20
دائما قلبه فقير قلبه فيه فقر لا يسده شيء ابدا. مهما زاد من امور الدنيا فهو يريد اكثر لماذا؟ لانه لا يقنع اه انتفت عنده القناعة واصبح في قلبه من الفقر والحاجة ما لا يمكن ان يسد مهما اخذ الانسان مهما اخذ من - 00:20:40
من اموال الدنيا ومن من جاه الدنيا ومناصب الدنيا لن يقنع سيجد من هو اعلى منه وافضل منه. لكن الذي يقنع بما قسم الله عز وجل له ويرظى فانه يكون غني النفس. يكون غني النفس وغنى النفس شيء عظيم - 00:21:03
ولهذا يدعو الانسان ربه اللهم اجعلني من اغنى عبادك بك ومن افقر عبادك اليك. هذه دعوة عظيمة ايها الاحبة هذا دعاء عظيم يحرص الانسان عليه. اللهم اجعلني من اغنى عبادك بك ومن افقر عبادك اليك - 00:21:21
انت غني بالله وفقير الى الله انت غني بالله وفقير الى الله. هنا يتحقق فعلا الرضا بالله والرضا عن الله عز في علاه اذا ترجم الانسان هذا الامر اذا تيقن بقلبه وترجم ذلك بلسانه ان ينطق به وهذه والله مزية ومرتبة - 00:21:43

عالية ورفيعة لا يوفق لها الا من اراد الله عز وجل به الخير الا من اراد الله عز وجل به خيرا ان يكون دائما في رضا وفي قناعة وفي سعادة وفي انس وفي - 00:22:07

اه طمأنينة بكل ما ياتي عن من الله عز وجل قل ما يأتي من الله عز وجل فهو خير ويعلم ان حتى البلاء اذا اتى فهو خير له لان الله عز وجل لا يأتي الا بخير. وهو ارحم بنا من انفسنا عز في علاه. ارحم بنا من انفسنا فنعلم ان كل ما - 00:22:23

من عند الله عز وجل فهو خير لنا علمنا ام لم نعلم قد يكون هذا الخير في الدنيا وقد يكون هذا الخير في الاخرة تكفير للسيئات او رفعة للدرجات لا شك ان - 00:22:46

الانسان اذا تيقن هذا بقلبه وصل الى هذه المرتبة العالية والرفيعة ونكمل ان شاء الله بقية الحديث بعد الفاصل ان شاء الله يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس - 00:22:59

فمن اوقاتهم واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته؟ فهو الذي يهذب اخلاقهم ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق. اشد من حاجتهم الى كثير من العلم - 00:23:32

لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا. وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء والامهات قديما. يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء - 00:23:58

حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم. قال الامام ما لك بن انس رحمه الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ادبه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن - 00:24:26

داوئ الاخلاق ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتتلمذ طالب العلم للعلماء لا للكتب فحسب حاسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - 00:24:49

هو نوره. قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه. ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي صلى الله عليه وسلم قد - 00:25:10

جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد - 00:25:26

قد توقفنا قبل الفاصل عند الحديث عن اه الرضا عن الله عز وجل وعن ما قسم الله عز وجل للعبد في هذه الدنيا وهذه نعمة عظيمة اذا تحققت في قلب - 00:26:04

فانه يكون غنيا بالله. يكون غنيا بالله وفي الوقت نفسه يكون فقيرا الى الله وهذه والله مرتبة عالية ورفيعة. وحبذا ان يسأل الانسان دائما ربه ان يكون ان يجعله من اغنى الناس - 00:26:18

به ومن افقر عباده اليه. هذه والله مرتبة عالية وعظيمة ان يكون الانسان غنيا بالله وفقيرا الى الله في الوقت في الوقت نفسه. وهذا كما قلنا من ثمرات الرضا من ثمرات الرضا اذا رضي الانسان بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:36

نبيا ورسولا ورضي باقدار الله عز وجل ورضي بالقدر خيره وشره فانه باذن الله يكون غنيا بالله فقيرا الى الله راضيا عن الله عز وجل مطمئن القلب سعيدا فيه الانس بالله عز في علاه وهذه مرتبة عالية ورفيعة يسعى اليها المؤمن ويسأل الله عز وجل ان يرزقه ان يرزقه اياها. ايضا من - 00:27:01

ثمرات الرضا البركة في الرزق من ثمرات الرضا البركة في الرزق. كما ان عدم الرضا قد يمحق البركة لانه يكون كفران للنعمة وجحود لها وهذا يكون سببا قد يكون في سلبها عن العبد. في المقابل الذي يرضى يبارك الله عز وجل له في رزقه - 00:27:30

لماذا؟ لان الراضي حامد وشاكر الراوي حامد وشاكر لله عز وجل. والله عز وجل يقول ولئن شكرتم لازيدنكم. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. فهو يشكر الله عز وجل ويحمد الله عز وجل بعد ان يرضى عن الله. عز في علاه في نعمه وفي عطاياه - 00:27:52

فهذا يكون فيه الخير والبركة للعبد والزيادة في الرزق. وقد لا تكون الزيادة حسية بل قد تكون معنوية. ان يطرح الله البركة في المال القليل وفي العمل القليل وفي كل ما يفعله يطرح الله عز وجل فيه البركة - 00:28:17

والبركة نعمة عظيمة واذا حلت البركة بالعبد او بعمله فهو والله على خير عظيم ببركة بهذه البركة قد يعمل عملا يسيرا ويبارك الله عز وجل فيه فيعظم عند الله. فيعظم عند الله - 00:28:35

البركة التي تحل آآ بسبب رضاه عن الله ورضاه ورضاه بالله عز في علاه ايضا من الثمرات العظيمة التي يجنيها الانسان بتحقق هذه العبادة القلبية وهي الرضا في قلبه هذا ينتج عنه دخول الانسان الجنة - 00:28:54

وهي اعظم المنى والمطالب ان ان يصل الانسان الى جنة الرضوان اعظم مطلب في هذه الدنيا ان يكون الانسان من اهل الجنة برظاه عن الله ورظاه بالله ورضاه بدين الاسلام وبالنبي صلى الله عليه وسلم ورضاه بالقدر خيره وشره فانه باذن الله يكون من اهل الجنة - 00:29:15

ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه ابو سعيد الخدري يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي سعيد يا ابا سعيد من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة - 00:29:39

وجبت له الجنة وجوبا وهذا ليس من كلامي يعني كلام يطلق هكذا وانما هو من لسان الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه. من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وجبت له الجنة - 00:29:55

وجبت له الجنة. فهنيئا لمن تحقق هذا الامر وهو الرضا عن الله والرضا بالله حقق في قلبه فانه باذن الله يكون من اهل الجنة. ولهذا عجب ابو سعيد رضي الله عنه وارضاه كما جاء في رواية الحديث عجب - 00:30:17

هذا الامر وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعيدها. يعني حتى يريد ان يتأكد يعني امر عظيم وجبت له الجنة هذه منزلة ومرتبة عالية ورفيعة. وما وما من احد الا وهو يسعى الى الجنة. فاذا كان هذا الامر يوصله الى الجنة فلا شك ان تحقيق - 00:30:36

مطلب عظيم تحقيق الرضا مطلب عظيم لانه يوصل الانسان الى غاية مناه ومبتغاه وهي جنة الرحمن عز في علاه ايضا من من آآ ثمرات الرضا ان ينال الانسان رضا الله عنه - 00:30:54

يعني هو يرظى عن الله فيرضى الله عنه ولا يسخط عليه وبالمقابل لو لم يرظى عن الله سخط الله عز وجل عليه الله عز وجل يقول في كتابه الكريم عن صحابة نبيه صلى الله عليه وسلم. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. وقال وقال عن المؤمنين اسأل الله ان يجعلني - 00:31:13

واياكم منهم رضي الله عنهم ورضوا عنه فنحن نرضى عن الله وبالمقابل وهو الاعظم والاجل والاكبر ان يرضى الله عنا. ان يرضى الله عنا فمن اعظم الثمرات التي يجنيها الانسان ان يرضى الله عز وجل عنه ولهذا اه مر معنا في الحديث اه في حديث - 00:31:32

اذكار الصباح والمساء آآ من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمدا صلى الله عليه وسلم نبيا ثلاث مرات في الصباح ثلاث مرات في المساء كان حقا على الله عز وجل ان يرضيه يوم القيامة - 00:31:54

كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة وهذا يجعل الانسان يحرص اشد الحرص على هذه على هذا الذكر في الصباح وفي المساء ان يقوله ليتحقق هذا الرضا من الله - 00:32:08

وعنه وهذه نعمة وآآ فضل ومنة من الله عز وجل على العباد بهذا الذكر اليسير الذي لا يأخذ الا ثوان فيقوله الانسان ويتحقق هذا المطلب العظيم وهذا الفضل الكبير ان يرظى الله عز وجل ان يرظى الله عز وجل - 00:32:26

العن العبد ايضا الرضا اه عن الاقدار على على اقدار الله عز وجل تصيب العبد هنا ايضا يعني هي دلالة على رضا الله عز وجل وقد يكون يعني هذا الانسان - 00:32:48

آآ يبتلى آآ ببعض البلايا وبعض المحن والفتن لكن قد يكون هذا بسبب حب الله له بسبب حب الله له. وهنا الانسان يعني اذا وفق وهدي الى هذا الامر عرف - 00:33:04

ان الله عز وجل اذا احب عبدا ابتلاه. كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ليس البلاء هو دلالة على عدم رضا الله عز وجل عن

العبد او دلالة على عدم حب الله للعبد بالعكس - 00:33:22
اشد الناس بلاء الانبياء. ثم الامثل فالامثل. ويبتلى الانسان على قدر دينه. فقد يحل البلاء وقد يعافى الانسان. لكن قد يحل البلاء بالعبد هذا ليس دلالة على عدم رضا الله عز وجل. ودلالة على ان الانسان قد يكون في معاصي وذنوب ابدا. قد يكون تمحيص له رفعة لدرجاته - 00:33:37
وتكفير للسيئات والخطايا. قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ما يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة وما عليه خطيئة وبعض الناس قد يتسخط ويجزع ولا يرضى بما بما اذا اصابه مرض او اصابه بلاء او فتنة - 00:33:57
ويعني لا يرضى عن الله عز وجل وهو لا يعلم ان قد يكون هذا بسبب حب الله له لان الله عز وجل قد يريد له منزلة اعلى من المنزلة التي يبلغها عمله فيبتليها الله عز وجل في الدنيا ليرفعه في الاخرة - 00:34:21
واذا يعني عقل الانسان مثل هذا الامر وعرفه وتعامل مع الله عز وجل بهذه الاحاديث التي جاءت على لسان الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه امتلأ قلبه رضا عن الله - 00:34:37
ورضا بالله وتحقق في هذا الامر بان يرظى الله عز وجل عنه. بان يرظى الله عز وجل عنه ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا - 00:34:56
يعني من رضي عن الله عز وجل في هذا البلاء فله الرضا من الله. يرضى الله عنه ومن سخط فله السخط يعني من تسخط يسخط الله عز وجل عليه عياذا بالله - 00:35:11
ويصاب بمصيبته البلاء وسخط الله عليه يعني هو يعني ليس فقط اصيب بالبلاء وانما يعني حل عليه سخط الله عز وجل عياذا بالله من ذلك. والمؤمن اذا رضي حل عليه رضوان الله - 00:35:23
عز في علاه بسبب صبره ورضاه عن الله عز وجل. هذا ما يتعلق ايها الاحبة بهذه العبادة القلبية وعبادة الرضا وهي عبادة عظيمة جليلة. اسأل الله عز وجل ان يحققها في قلوبنا. وان يعافينا ولا يبتلينا واذا ابتلانا ان يرزقنا الصبر وان يرزقنا - 00:35:38
الرضا انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. يا راغبا في كل علم نافع يأتيك ومكارم الاخلاق ندرسها معا - 00:35:57